لا تعانس بحبه المخلوقين غير ان ارباب المعرفه
ولهي قد شغلهم حبه عن حب غيره وصارت الطباع
مستغرقه لقوه معرفه المطلوب منه ومحبتها له
كما قالت رابعه
احب حبيبا لا اعاب بحبه واحببتهم مني في
هواه عيوب
ولقد روي عن بعض فتيا الزهاد انه مر بامراه
فاعجبته فخطبها الى ابيها فزوجه وجاء به الى
المنزل والبسه غير حلته فلما جن الليل صاح
الفتى شاكي تعدت ما لنت احرزه
فهذه غيره في طريق هذا الفقير دلته على انه
منحرف عن الجاده وانما تعتري هذه الحالات
ارباب المعرفه بالله عز وجل واهل الانفه من الرذايل
وقد قال ابن مسعود اذا اعجبت احدكم امراه فليتذكر
مناتنها ومثال هذه الحال ان العقل
يحب غذا سمي لاساد المتمني المشتهي من الطعام
عن الفكر في قيمة الغذا وبلعه ...
الجماع عند ملاقاه اللذاذات لقوه غلبه الشهوه
وينبني عند بلع الرضاب استحالته عن الغذا

٦

في تغطيه تلك الاحوال بمصالح الالات ارباب
اليقظه تعرض لهم في طلب لقاء غالب احوالهم
فتنغص عليهم لذيذ العيش وتوجب الانفه من
رذاله الهوى وعلى قدر النظر في العواقب
يخف العشق عن قلب العاشق وعلى قدر جمود
الذهن تقوى القلق قال المتنبي
لو فكر العاشق في منتهى حسن الذي
يسبيه لم يسبه
وجموع ما اردت شرحه ان طباع المستحسنين تشتهي
للاتفاق مع شخص مستحسن وسبب ترتيبها
الفكر في نقص ذلك الشخص وعيوبه او في طلب
ما هو اتم منه وقلوب العارفين ترقى الى معروفها
فيعجبه معبر الاعتبار واما اهل الغفله فجمودهم
في الحاليين وغفلتهم عن التامل يوجب
اشواقهم وتشوقهم ...

اخر الجزء الرابع من خط مملوكه

فصل يعرض لبعض ... يحتاج
الى سوال الله عز وجل ...
فاخذ بعض اهل الخير ...
اثر الاجابه ... ذاك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)